Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من حق الرجل أن يقوله ، ومن الغبن أن يخفيه .. **يقول الدكتور ناجى فى انصاف الزميل وفخر المواطن ، وتقدير الوطنى :**

ولو أن الألى أنقذت جـاءوا ... يؤدون القـديم من الجميـل
ولو أن الألى علمـت جـاءوا ... يؤدون القليـل من القليـل
ولو منحـوك عمرهم جميعـا ... وما هو بالكثير ولا الجزيـل
اذن لرأيت عـمرك عمر نجـم ... له فى اللانهاية ألف جيـل
بربك كم وصلت حياة قـوم ... وكم حاربت من داء وبيـل
وكم أنقذت من أسر ألمنايـا ... وكم نضو شفيت وكم عليـل
اذا ما الموت أبـدى ناجذيـه ... اذا انطفأت عيون فى الذبول
اذا غامت محاجرهـا ظمـاء ... كما غامت نجـوم فى الأفول
فما هو غير أن أقبلت حتى ... تبـدل كل أمر مستحيـل
كأنك لمـع برق فى الأعـالى ... يحيى مقـدم الغيث الهطـول
كأنك واحة فى القفـر لاحت ... رأتها أعين الركب الكليـل
كأنك جنـة فى البيد تندى ... بعذب المـاء والظـل الظليـل
ولو أيامك العصـماء جـاءت ... بـكل أعـز مزدان حفيـل
اذن لطلعن فى الظلمات بيضا ... من الغرر اللوامـع والحجـول
ولو أن المآثر ذات قـول ... لقلت تكلمى وصفى وقـولى
أضفـها فهى أعمـار أضيفت ... وما تدرى لماضيك النبيـل (١)

هل الدكتور على ابراهيم الا كما وصف ؟ ولو أوتى أحدنا موهبة الشعر هل يضن على الجراح على ابراهيم بمثل هذه الأبيات ؟ هل يستكثر على جراح مصر هذه الأبيات ؟ :

تعالى الله كـم من معجـزات ... معلقـة بأصـبعك النحيـل
محيل القسوة الكبرى حنانـا ... ورافعهـا الى فن جميـل
معـارك من دم أم ساح حـرب ... أسنتهـا منغمـة الصليـل
يسير المبضع الجبـار فيهـا ... بكفك سـير مطـواع ذليـل
معارك كم كسبت بها حيـاة ... وما لك فى المواقع من قتيل (٢)

انى أسجل هذه الأبيات ولا أصفها فهى من الشعر الذى يحسن بالناقد ألا يصفه حتى لا يجد جماله بالكلمات ولكنى أرددها فتشجينى كالنشيد ، أرددها فتسمو بانسانيتى على الترديد .. ليت قادة الحروب

---

(١) الدكتور ناجى ـ ديوان ليالى القاهرة ص ١٢٨ ـ ١٣٠ .
(٢) الدكتور ناجى ـ ديوان ليالى القاهرة ص ١٣١ .